على الوحدة واتباعه اياها شبه بهذا المطر المسترسل
الذي لا رعد فيه ولا برق بل هو في هدو وسكون عمله
في دوامه مع اقتصاده وتجانبيه للغلو اشارة الى انه
كان له دوام مخصوص وعدلت عن الجواب المطابق
للسؤال وهو نعم لانه ابلغ لتضمنه الجواب وسوال آخر
مقدر لانها افادت انه كان يخص بعض الايام كالاثنين
والخميس وهذا جواب للسوال الثاني المرتب على
الاول وتقديره اذا كان يخص هل كان يداوم وايكم
يطيق ما اي العمل الذي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطيقه ويداوم عليه او المراد كيفية العمل
من خشوع وخضوع واخبات واخلاص والاول
انسب بالسياق وذلك لان الاستقامة على
الشريعة صعب ذلك فضل الله يوتيه من يشاء
وخصت الصحب لانهم من علو همتهم واستنارة
قلوبهم ببركة الصحبة اذا عجزوا عن اطاقة ذلك
فغيرهم اعجز تنبيه قال بعضهم لا ينافي قوله
في هذا الحديث كان عمله ديمة عدم مواظبته على
صلاة الضحى كما رواه المولف لان المواظبة كانت تخالف
احواله وقد يتركها لحكمة كما ترك مواظبة قيام رمضان
لما علم به اناس فقاموا كقيامه خشية ان يفرض عليهم
فيحرجهم فان قيل لم واظب على قضاء سنة العصر لما
فاتته لاشتغاله مع الوفد ولم يواظب على قضاء سنة
الفجر لما فاتته مع العصر في الوادي مع ان سنة الفجر

اكد

اكد ووقت قضائها ليس وقت كراهة بخلاف سنة العصر
فجوابه ان سنة الفجر فاتته مع جمع من الصحب فلو واظب على
قضائها لتاسى به كل من فاتته لحرصهم على اقتفا اثاره
فيشق عليهم تنبيه قال بعضهم لا معارضة
ايضا بين هذا وبين الخبر المار كنت لا تشا ان تراه من
الليل مصليا الا رايته الخ لان معنى كان عمله ديمة
ان اختلاف حاله في الاكثار من الصوم ثم من الفطر
كان مستمرا مستمرا او انه كان لا يقصد ابتدا الى يوم
معين فيصومه بل اذا صام يوما بعينه كالخميس مثلا
داوم على صومه واعلم ان في رواية البخاري في هذا
الحديث قالت لا كان عمله ديمة واستشكل النفي بما
ثبت في الصحيح كان اكثر صيامه في شعبان وبانه كان
يصوم ايام البيض واجيب بان مراد عائشة تخصيص
عبادة معينة بوقت خاص واكثاره الصيام في
شعبان لانه كان يعتريه الوعك كثيرا وكان يكثر
السفر وكان يفطر بعض الايام التي يريد صومها
فلا يمكنه قضاوها الا في شعبان بحسب الصورة اكثر
منه في غيره واما ايام البيض فلم يواظب عليها في ايام
بعينها بل ربما صام من اول الشهر او وسطه او اخره ولهذا
قال انس ما كنت تشا ان تراه صائما الا رايته الخ الحديث
الرابع عشر حديث عايشة نا هارون بن اسحاق ثنا
عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة

Copyright © King Saud University